

# أ.د. علي الشبل | شرح كتاب الإيمان من صحيح البخاري المجلس (21)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله اللهم صلي وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس الثاني عشر في تذاكر احاديث كتاب الايمان من صحيح الامام البخاري - [00:00:00](#)

رحمه الله تعالى نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال رحمه الله باب الصلاة من - [00:00:18](#)

وقول الله وقول الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلاتكم عند البيت نعم هذا الباب ايضا من تبويبات الامام البخاري في هذا الكتاب كتاب الايمان للرد على من اخرج العمل عن الايمان وهم المرجئة - [00:00:42](#)

فقال بعد ما ذكر الصيام ذكر الظلم دون الظلم شعار المنافيين السورة سماحة والدين قال باب الصلاة من الايمان قول الله جل وعلا هذا فقه البخاري في القرآن في اية تحويل القبلة فان في اخرها وما كان الله ليضيع ايمانكم - [00:01:06](#)

ان الله بالناس لرؤوف رحيم معنى يطيع ايمانكم يعني يطيع صلاتكم فسمى الله الصلاة ايمانا وجعل الصلاة هي الايمان والصلاة هي مجموع نية في عمل القلب واقرار لسان وعمل اركان - [00:01:30](#)

ودل على انها ان ذلك كله ايمان هو رد على من اخرجوا العمل او اخرجوا القول من الايمان من الذين اخرجوا القول من الايمان ها من هم من من المرجئة - [00:01:54](#)

الجهمية كذلك المتكلمون اخرجوا العمل اخرجوا القول من الايمان جعلوا القول ليس من الايمان بل جعلوه علامة عليه عندهم الايمان اما معرفة الكفر جهل واما ان الايمان تصديق وكفر تكذيب - [00:02:13](#)

اما من اخرج العمل فعامة طوائف الارجاء اخرجوا العمل عن الايمان وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم وسيسند الحديث الدال على هذا المعنى حدثنا قال حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن البراء رضي الله عنه ان النبي صلى الله - [00:02:36](#)

الله عليه وسلم كان اول ما قدم المدينة نزل على اجداده او قال اخواله من الانصار وانه صلى قبل بيت المقدس ستة عشر او سبعة عشر شهرا. سبعتاش شهر كم يوافق - [00:03:01](#)

كم سنة وخمسة تقريبا سنة ونصف يقول البراء بن مالك البراء بن عازب رضي الله عنهما اول ما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة اي مهاجرا اليها من مكة - [00:03:20](#)

نزل على اخواله او قال على اجداده من الانصار فيه ان اخوال ابيه اخوال له وان اجداد ابيه اجداد له فان عن النجار من الخزرج من الانصار رضي الله عنهم - [00:03:38](#)

كانوا اخوانا لمن لشيبة الحمد من شيبة الحمد ها هو عبد المطلب عبد المطلب اسمه شيبة الحمد وذلك انه نشأ عند اخواله حتى شب فذهب اخوه المطلب ابن عبد شمس - [00:04:02](#)

ابن عبد مناف وجاء باخيه من عند اخواله بني النجار من المدينة واردفه وراءه فمع طول الطريق وحره واعفائه لون شيبة الحمد وهو ادم فازداد ثمرة مع الحر شهابه مع الغبار والوعث - [00:04:34](#)

فدخل مكة وهو رديف للمطلب فقال الناس هذا عبد المطلب تطور الامر الى انه عبدالمطلب عرف بذلك وضاع اسمه شيبة الحمد كذلك عبد الله والد نبينا عليه الصلاة والسلام كان بنو النجار اخوان له - [00:05:05](#)

ولهذا عمم انه نزل عند اجداده اي من قبل امه لام ابيه ومن قبل امي جده عبدالمطلب وهم اخواله ونزول النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فيه اية فان اول ما قدم عليه الصلاة والسلام وبين نزل - [00:05:28](#)

اخذ عندهم بضع عشرة ليلة وابتنى المسجد فيها مسجد قباء ثم ركب صلى الله عليه وسلم وصلى الجمعة في الطريق وهي اول جمعة يقيمها بين المدينة بين قبا وبين المدينة - [00:05:55](#)

في وادي بطحان الان وكان فما مر على حي من احياء الانصار بني سالم بن عوف وسالم بن عمرو الا قالوا يا رسول الله هلم الى المنعة هلم الينا يعني انزل بيننا. الان تنافس فيه قبائل الانصار اوسا وخزرجا - [00:06:14](#)

ومن حرصهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذون بختام راحلته عليه علينا الطلاق اللي تنزل عندنا عليه بالحرام فماذا ان نهايط بالطلاق والحرام نعدھا مرحلة تعرف الفرق بيننا وبينهم وكيف ان الشيطان يدرج - [00:06:41](#)

الناس كما تدرج الظلعة من البهم وكان يقول لهم دعوها دعوا الناقة فانها مأمورة. ما ناقته القسوة حج عليها يا اخواني ها العظم ناقة حمراء في اذنھا شق تراھا له ابو بكر رضي الله عنه - [00:07:06](#)

هذي العضبة دعوها فانھا مأمورة حتى قدمت على موضع مسجده وكان لبني النجار فبركة الناقة ولم يستعجل عليه الصلاة والسلام بالنزول بل لبث عليها فقامت مرة ثانية وتقدمت ثم التفتت ورجعت الى موضعها - [00:07:35](#)

فبركت فيه فنزل النبي من عليها وكان الموضع لبني النجار اخوال ابيه واخوال جده مجرد ما نزل عليه الصلاة والسلام تنافس فيه الان من؟ بنو النجار لينزل عندهم في بيوتهم - [00:08:06](#)

فبادر الى ذلك ابو ايوب الانصاري فاخذ رحل النبي عليه الصلاة والسلام فادخله بيته والرسول ولا ما شاوور؟ ها لم يشاوورهم وبنو النجار يتنافسون فيه وقال صلى الله عليه وسلم قولوا ذهب مثلا - [00:08:31](#)

المرء مع رحله فنزل عند ابي ايوب اياما حتى ابتنى مسجده عليه الصلاة والسلام هذا في قول البررة رضي الله عنه فنزل عند اجداده واخواله يعني من بني النجار من الخزرج من الانصار - [00:08:55](#)

رضي الله عنهم نعم وكان يعجبه ان تكون قبلته قبل البيت. صلى الى قبل الى جهة بيت المقدس سنة وخمسة اشهر او نحوھا يستقبل الشمال كان يحب ان يستقبل بيت الحرام. قد نرى تقلب وجهك في السماء - [00:09:16](#)

لنهنينك قبلة ترضاھا فنزل فولي وجهك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره سبحانه ربي ما اعظمه! نعم وانه اول صلاة صلاھا صلاة العصر وصلى معه قوم فخرج رجل ممن صلى معه فمر على - [00:09:43](#)

يا اهل مسجد وهم راكعون. فقال اشهد بالله لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فداروا كما هم قبل البيت وكانت اليهود قد اعجبهم اذ كان يصلي قبل بيت اذ كان يصلي - [00:10:08](#)

من قبل بيت المقدس واهل الكتاب. فلما فلما ولى وجهه قبل البيت انكروا ذلك. قال زهير قال حدثنا ابو اسحاق عن البراء في حديثه هذا انه مات على القبلة قبل ان تحول قبل ان - [00:10:29](#)

تحول رجال وقتلوا فلم ندري ما نقول فيهم. فانزل الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم هذا وجه الرواية التي ساق البخاري الحديث لاجلھا ان الصلاة ايمان لبث عليه الصلاة والسلام وقد ابتنى مسجده ثم حجراته - [00:10:49](#)

يصلي الى جهة الشمال فان بيت المقدس شمال المدينة مكث على ذلك هذه المدة نحو من سنة ونصف فانزل الله عز وجل قوله تولى وجهك شطر المسجد الحرام فتحول النبي صلى الله عليه وسلم بالقبلة من الشمال الى الجنوب - [00:11:12](#)

وخرج رجل ممن صلى معه بعدما علمهم نبينا بتحول القبلة وقرأ عليهم القرآن الى اهل مسجد هم بنو سلمة يسمى مسجدهم اليوم مسجد القبلتين فاتى اليهم وهم يصلون العصر مستقبلينا - [00:11:38](#)

بيت المقدس الشمال وقال ان القبلة قد تحولت الى جهة مكة فاستداروا وهم يصلون مداره كم درجة ها مئة واثنين درجة من الشمال

للجنوب الامام ولا المأموم فقط لحالهم امامهم ومأمومهم - 00:11:59

فيها حركة ثلاث حركات ولا اكثر اكثر لكن لما كانت الحركة من لمصلحة الصلاة وجنسها لم تبطلها ابتدأوا الصلاة الى جهة الشمال

واتموا الى جهة الجنوب الذي اخبرهم واحد ولا جماعة - 00:12:24

واحد صدقوه لم يكذبوه حتى اتت البدعة في القرن الرابع لا نقبل خبر الاحاد قبلوه في صلاتهم اهم اركان دينهم بعد توحيد ربهم هذا

قول محدث حتى عده ابن القيم في الصواعق من الطواغيت الاربعة - 00:12:47

ردوا اخبار الاحاد ورد الغيبيات بدعوى انها اخبار احاد لا تفيد اليقين. تفيد الظن اذا ثبت الخبر عن النبي عليه الصلاة والسلام وجب

علينا ان نطبع ونقول سمعنا واطعنا وحصل مثل ذلك في مسجد قباء - 00:13:07

قيل انها في صلاة الظهر استداروا ايضا وانتشر الامر وفشى قال قائل منهم اصحابنا الذين ماتوا قبل تحويل القبلة ماتوا في غزو في

جهاد ماتوا في غير ذلك اول من مات من المهاجرين في المدينة من هو - 00:13:31

عثمان ابن مظعون وهو اول مهاجري رضي الله عنه وعنهم دفن ابن دفن في البقيع وشأنهم وقد صلوا صلاتهم الى بيت المقدس ما

صلوا الى الكعبة انزل الله جل وعلا قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:13:54

سمى الصلاة سبحانه ايمانا صلاة عمل ان الله بالناس لرؤوف رحيم قال قبلها سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا

عليها من هؤلاء السفهاء ها ثلاثة ثلاثة اصناف - 00:14:18

اليهود والنصارى اهل الكتاب والمشركون والمنافقون فاما اليهود والنصارى فغاضهم وكانوا يحبون ان يستقبل النبي قبلتهم كما قال

الله عز وجل لموسى واجعلوا بيوتكم قبلة او لما تحول عن قبلتنا دل على ان دينه باطل - 00:14:43

وانه ليس من من الانبياء قبله جعلهم الله من السفهاء من الناس الثاني المشركون ها قالوا ها رجع النبي الى رجع محمد الى قبلتنا

وسيرجع الى ملتنا وديننا قال المنافقون - 00:15:08

وهذا هذا شأنهم ودينهم قديما وحديثا ضرب الشريعة بعضها ببعض وجعلوها متناقضة متضاربة متعارضة وجدتموه يتهم الشريعة

بذلك فهذا من غمس النفاق قالوا ما هذا الدين؟ مرة نستقبل الشمال ونستقبل الجنوب - 00:15:29

هذي لعبة امتحن الله هؤلاء بهذه الصلاة من امتثل الصحابة رضي الله عنهم مقدمهم ورأسهم نبينا صلى الله عليه وسلم لانهم طائعون

عابدون لله اينما وجههم توجهوا وحيثما امرهم ائتمروا - 00:15:51

وحيثما نهاهم انتهوا رضي الله عنهم هذا مقتضى حقيقة عبوديتهم لله سبحانه وتعالى. شاهدوا الباب ان الله سمي الصلاة ايمانا

والصلاة اقوال واعمال واعتقاد. فرد على اهل الارجاع الذين اخرجوا العمل - 00:16:14

عن الايمان ومنهم من اخرج القول عن الايمان نعم قال رحمه الله باب حسن اسلام المرء قال حدثنا مالك اخبرني زيد بن اسلمة ان

عطاء ابن ان عطاء ابن يسار اخبره ان ابا سعيد الخدري رضي الله عنه اخبره انه سمع - 00:16:35

يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا اسلم العبد فحسن اسلامه. يكفر الله عنه كل سيئة كان زلفها. وكان بعد ذلك القسط

الحسنة بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله - 00:17:02

عنها نعم حدثنا اسحاق قال حدثنا اسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له - 00:17:27

بعشر امثالها الى سبعمائة ضعف. وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها هذا الحديث في روايته ترجم عليه الامام البخاري رحمه الله بقوله

حسن اسلام المرء باب حسن اسلام المرء دل على ان الاسلام منه ما يحسن ومنه ما لا يحسن - 00:17:54

وانما يحسن ان يكمل ويقوى ويشد مقابل الضعف مقابل القلة مقابل النقص واسلام المرء يعني دينه ان الاسلام اذا اطلق دخل فيه

ماذا الايمان والايمان اذا اطلق دخل فيه الاسلام - 00:18:24

وذكر فيه هذين الحديثين حديث ابي سعيد الخدري وحديث ابي هريرة رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اسلم

العبد فحسن اسلامه قوي بعدما كان ضعيفا - 00:18:52

رقيقا بعدما كان قليلا وحسن اسلامه يكفر الله عنه كل سيئة كان ازلفها اي عملها لان الاسلام يهدم ما قبله الاسلام يهدم ما قبله وكان بعد ذلك القصاص الموازنة الحسنة بعشر امثالها - [00:19:11](#)

هذا اقل مضاعفة للحسنة انها عشر اكثرها كم اضعاف كثيرة ما الذي يجعل العمل يتفاوت مضاعفة من عشر الى اضعاف العقيدة والايامن كلما توافرت دواعي التوحيد في قلبه والاخلاص يقينه - [00:19:39](#)

تحقيق الايمان فيه كلما عظمت المضاعفة الحسنة بعشر امثالها الى سبع مئة ضعف سبعمائة هنا ليس عدد يراد منه المعداد وانما الى اضعاف كثيرة لان السبعة والسبعين ومضاعفاتها تأتي للتكفير - [00:20:05](#)

والسيئة بمثلها الا ان يتجاوز الله عنها هذا اصل لمذهب عند السلف الموازنة بين الحسنات والسيئات يوم اذا السيئة لا تذهب الحسنات الا اذا كثرت سيئاته فغلبت عشراته وهي حسنات - [00:20:27](#)

هذا رد على الوعيدية الذين عندهم ان السيئة تذهب الايمان كله ورد على المرجعية الذين قالوا لا يظن مع الايمان ذنب جعل الله السيئة بمثلها وهو اصل لمذهب السلف ان من - [00:20:49](#)

حال الناس يوم القيامة الموازنة بين الحسنات والسيئات بين الاحاد السيئات وبين العشرات حسنات وويل له من غلبت احاده عشراته دل على تكاثر ذنوبه وسيئاته وتقل طاعته وهذا يجعل المؤمن على حذر وعلى خوف - [00:21:06](#)

ان يفرط في الفرائض والواجبات وان ينتهك المحرمات في حديث ابي هريرة من طريق معمر ابن راشد عن همام ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا احسن احدكم اسلامه - [00:21:29](#)

احسنه يعني اتقنه وقواه وزاده اسلامه بمعنى ايمانه ان الايمان يزيد الايمان يزيد ويقوى بعد ما كان ناقصا ضعيفا ماذا كان اذا احسن احدكم اسلامه فكل حسنة يعملها تكتب له بعشر امثالها - [00:21:47](#)

الى سبع مئة ضعف ان اقل المضاعفات كم الحسنة بعشر واكثرها لا حد لها على الصحيح ابن مسعود اقرأوا القرآن مسعود عن النبي عليه الصلاة والسلام اقرأ القرآن فان لكم بكل حرف منه حسنة - [00:22:11](#)

والحسنة بعشر اضعافها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف الى سبع مئة ضعف وكل سيئة يعملها تكتب له بمثلها يعمل هاوين بجوارحه ولا بقلبه ؟ - [00:22:32](#)

اليهما اذا عزم على السيئة كتبت له سيئة لا تضاعف فاذا تركها من جراء الله محيت يمحاها الله يمحي الله السيئة عنه اذا تركها من جرائه وهذا في قلبه في عزمه وفي فعله - [00:22:53](#)

تجاوز الله عن من ذلك عن حديث النفس لا عن عزم حرص القلب تأكده هذه التبويبات دالة على المذهب مذهب السلف الصالح ان العمل شأنه من الايمان وان القول من الايمان - [00:23:16](#)

وان من اخرج العمل واخرج القول فقد جاد فقد اه حاد عن جادة السلف الصالح فمال اما الى الوعيدية من الخوارج والمعتزلة او مال الى المرجئة نقف عند هذا المعنى - [00:23:37](#)

نسأل الله لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح وان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم يمنحنا واياكم الفقه في دينه ويرزقنا الثبات عليه ونفتح المجال لما تيسر من الاسئلة نعم الدلجة هي الغبشة - [00:23:54](#)

لا عبرة بما في المدن ولكن الليل وقت السكن فهو يتجافى عن فراشه في امر اهمه حصاد يوم الناس يحصدون يا غبش للسوق اي نعم لكن الغبشة اللي تنفع للاخرة - [00:24:24](#)

ها ما في غبشة بعد المغرب ايه الغبشة ما هي بعد المغرب. الغبشة قبل الفجر اي نعم يقول هل لاهل مكة عمرة صحيح ان لهم عمرة كغيرهم فانه عليه الصلاة والسلام امر عائشة رضي الله عنها - [00:24:45](#)

لما ارادت العمرة ان تخرج الى وبن الى التنعيم ودل على ان المكى اذا اراد عمرة خرج الى الحلم وليس في مذهب الحنابلة بما رآه الامام احمد على اهل مكة عمرة واجبة - [00:25:17](#)

قال عمرتهم الطواف صحيح ما جاء في حديث ابي رزين العقيلي انه قال يا رسول الله ان ابي لا ان ابي شيخ كبير لا يستطيع الظعن

افاحج عن ابي؟ قال حج عن ابيك - 00:25:35

واعتمر دل على ان العمرة واجبة لكنها ليست في ركنية الحج والله اعلم نعم يقول ما حكم الصيام بعد النصف من شعبان جاء في

الحديث المشهور حديث الاعرج عن ابي هريرة - 00:25:53

رضي الله عنه رواه الخمسة من ابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجة واحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا

انتصف شعبان فلا تصوموا وهذا الحديث اعله الائمة الحفاظ الاوائل - 00:26:21

فانكره الامام احمد مهدي وعله البخاري والحديث حسنه جمع من المتأخرين كابن عبدالبر النووي ومال شيخنا الشيخ بن باز الى تحسينه حسنه الالباني الهيثم وغيرهم فالكلام فيه من جهتين. من جهة الثبوت وسمعتم اختلاف العلماء فيه. فمن ضعفه لم يعتبر به -

00:26:44

ومن لم يضعفه قال من بدأ بالصيام بعد النصف تحريا لرمضان نهي عن ذلك بدأ يصوم بعد النصف من شعبان ليتحرى رمضان هذا لا

يجوز يشهد له حديث الصحيحين حديث ابي هريرة لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين - 00:27:20

ان من كان له صوم فليتم صومه الصيام بعد النصف الصحيح لا بأس به الا اذا كان من باب التحري والتقدم لرمضان والتيقن بادراكه

فهذا منهي عنه كما دل عليها مجموع الاحاديث - 00:27:43

الله اعلم نعم تفضل ها اي حديث الخمسة اللي في الحديث ما هو بالخمسة اللي عندكم في اليمن الخمسة عندهم هم الائمة

المعصومون الخمسة هذا اذا اذا استعانوا واستغاثوا توكلوا في قلوبهم على الخمسة صار هذا شرك - 00:28:06

اما رواه الخمسة هذا رواية الاحاديث لا علاقة لهم بخمسة المشركين الذين عليهم من دون الله سبحانه وتعالى والله اعلم. نعم في شي

الاخوان تفضل احياء ليلة النصف من شعبان - 00:28:50

بالقيام مئة ركعة اقل اكثر بالتوسعة على اهل والاولاد كل ذلك من البدع لم يشرعها النبي صلى الله عليه وسلم فليس لهذه الليلة

مزية من جهة العبادة الاحياء صلاة التوسعة على اهل والاولاد - 00:29:12

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:29:34